سلاماً يا وطني [٢١]

عِراقُ العِزِّ رُغمَ الجَّورِ ما خَضَعا بفَتوى أثْمَرَتْ نَسْلَ العِدا قُطِعا
سَلامٌ لِلفُراتِ أ يَشْتَكي ظَمَأً؟ دِماءٌ والدُّموعُ بِمائِهِ جُمِعا
أ يروي مُذ جَفا بِالماءِ عَنْ بَشَرٍ؟ لَهُ واللهِ هذا النَّهْرُ قد صُنِعا
ودجْلَةُ مَسْكَناً أَضْحَتْ لِمَنْ قُتِلوا فَنَهْري مِنْ دِماءِ الخَلْقِ ما شَبَعا
عِراقٌ في ثَراكَ الأرضُ أَجْمَعُها وكونُ اللهِ إنْ يَحويهِ لَنْ يَسَعا
عَزيزٌ قَد حَباكَ اللهُ أَشْرِعَةً وَسرتَ البَحرَ والبَحّارُ ما صُرِعا
وَخُضْتَ المَوجَ والأحلام تَحمِلُها فَعادَ الحُلْمُ والمَقْتولُ ما رَجَعا
شَهيدُ الحَشْدِ والآلامُ تَقتُلُهُ وأَيُّ الصَّبْرِ فيمَنْ صَبْرُنا فُجِعا
قَرَعتَ البَغيَ مِنْ صِمْصامِ ما خَلَدَتْ بِطفِّ السِّبْطِ والفَقّارُ قَدْ قَرَعا
أَرَدتَ الخَيْرَ والخَيْراتُ قَدْ نُهِبَتْ عِراقُ الخَيْرِ مِنْ خَيْراتِهِ أُنْتُزِعا
إخاءُ السُّوءِ والأَمْواتُ يُوسُفُنا بِرَغْمِ الغَدرِ ذا يَعْقوبُ ما جَزَعا

---

(٢١) قصيدة بعد إعلان تحرير الموصل من تنظيم داعش، انتهيت من كتابتها يوم الأربعاء/١٢/٧/٢٠١٧.

الشاعر المهندس حسن الجزائري

نَبــيٌّ الصَّــبرِ والطَّعنــاتُ تَخطُفُــهُ   سَـيَبقى شـامِخاً إِنْ طَعـنُهم وَقَعـا

حَـريٌّ أَنْ نَقـولَ الشَّـمْسُ مـا طَلَعَـتْ   وَلَيْـثُ الحَشْـدِ فـي البَيـداءِ قَد طَلَعـا

فَــإِنْ دَجَّ الــدُّجى كــانوا كأَنْجُمِــهِ   وإِنْ حَـلَّ الصَّـباحُ فَصُـبْحُهم هَزَعـا

علـى ظُلْـمٍ وَقَـومُ الظُّلـمِ فـي بَلَـدي   كَـداءٍ إِنْ أَصـابَ الجِّسْـمَ اَنْصَـرَعا

رَمـوا غَـدراً بُـذورَ الحِقْدِ فـي وَطنـي   وَغَيْـرُ الحُـبِّ في الأوطـانِ مـا زُرِعا

حَبـاكَ اللهُ يـا أرضَ النَّخيـلِ فهَـلْ   يَـــذُلُّ اللهُ فـــيمَنْ كَفُّـــهُ وَضَـــعا

سَــلامٌ مِــنْ سَـماءِ اللهِ يـا وطنــي   وَفَيضُ الشَّوقِ مِنْ نَهْرَيكَ ما انقَطَعا

شَـهِدْتُ النَّصـرَ والأفـراحُ تَمْلـؤني   وَتيـهٌ فـي خيـالي الآنَ قَـد وَلَعـا

لِشَــعبٍ عــانَقَ الأَمجــادَ أَذْكُــرُهُ   بِبُشْـرى نَصْـرِنا والشَّـرُّ قَـد رُدِعـا

وَحَشْــدٌ قــاتَلوا والمَــوتُ عــادَتُهمْ   وَجِسْمٌ قَد هَوى فـي قَبْرِهِ اضْطَجَعا

إِلَــيْكُمْ يــا حُمَــاةَ الأرضِ تَهنِئَــةً   فَأَنتُـمْ بَدرُنـا والبَـدرُ مـا هَجَعـا